

من الواقع الاقتصادي

## إعادة تشكيل النمط الاستهلاكي

محمد شريف أبو ميسم

برغم التحول الذي أملتته سنوات الحصار على النمط الاستهلاكي للانسان العراقي، الا ان هذا التحول سرعان ما تغيرت ملامحه بمجرد استرداد العافية لمستوى دخل الفرد.. فالانسان الذي اعتاد على التقنين بالاستهلاك في سنوات الحصار، ربما لم يعد قادراً على ممارسة هذا التقنين في وقت تكون فيه السلع والخدمات في متناول اليد، وهو بحاجة لإشباع الحاجات والرغبات التي كبتت على مدار سنين طوال.. والاشكالية هنا تكمن في الخلط ما بين الترشيح والتقنين، على اعتبار أن التقنين سلوك قسري تحت ظروف العوز، في حين أن الترشيح سلوك حضاري للحد من الهدر.. وما كان يراه البعض ترشيحاً، هو في واقع الأمر تقنيناً، وهذا ما يفسر استمرار شيوع ثقافة الهدر في المجتمع العراقي الذي عرف بالمبالغة في الاستهلاك منذ أن أنعم الله على بلاد ما بين النهرين بتنوع الخيرات.. فالنمط الاستهلاكي الحالي وهو نمط موروث، أصبح جزءاً من الثقافة المجتمعية.. وقد بدأ من خلال التحولات الاقتصادية ان النمطية الاستهلاكية، قد يصعب تغيير ملامحها مع تغير مجريات التحول باتجاه اشكال جديدة من العلاقات الاقتصادية، وزيادة على ذلك فإن ذوي الدخل المحدود الذين يعانون عدم التسويات بين مدخلاتهم وحجم الانفاق على متطلبات الحياة، يمارسون ذات السلوك الاستهلاكي على الرغم من ضيق النفقات.. استمرار معاناتهم في ضبط النفقات.. فالموظف مثلاً، كلما ازداد راتبه الشهري يبقى غير قادر على ضبط النفقات، ليس لأن نمط الاستهلاك يتسع باتساع السوق المنفلتة وتنوع السلع والخدمات المعروضة فحسب، إنما بسبب النمط الاستهلاكي الذي يخضع لعادات وثقافة المنظمة المجتمعية.. فرب الأسرة الذي يكافح ويجهتد لزيادة دخل العائلة ما فتئ يكرر -انه كان يستطيع العيش براتبه البسيط في زمن الحصار بينما لا يستطيع مجاراة أيام الشهر الحالي على الرغم من زيادة دخله أضعاف المرات -ورب الأسرة هذا يعنيه دوماً أن لا يكون أولاده أقل شأنًا من الأولاد الآخرين، فيكون لكل منهم مثلاً (هااتف نقال) حيث تضاف نفقات جديدة على نفقات الأسرة.. هذا النمط من الانفاق غير مبرر وليس له ما يشابهه في كل بلدان العالم -على اعتبار ان درجة الانفاق تكون على درجة مستوى الدخل -والأمر ينسحب على المنازل في استخدامات الطعام، وعرف عنّا الهدر في الاستخدامات بما فيها استخدامات المياه في المنازل وفي استخدام الطاقة وما الى ذلك.. وبعثت ان الأمر يحتاج إلى إعادة تشكيل سلوكية النمط الاستهلاكي وإشاعة ثقافة الترشيح وتنبؤاً بطلبة المدارس الابتدائية.

**ونعتقد ان الأمر يحتاج الى إعادة تشكيل سلوكية النمط الاستهلاكي وإشاعة ثقافة الترشيح وتنبؤاً بطلبة المدارس الابتدائية.**

يقوم بها أمين بغداد للعاصمة التشيكية براغ تلبية لدعوة رسمية" وأوضح البيان أن "الجانبين بحثا سبل التعاون المشترك في مجمل الخدمات البلدية وسبل تدعيمها بما يمكن أن تقدمه بلدية براغ من خبرات كبيرة ضمن إتفاق تبادل الخبرات بين الجانبين لاسيما في مجال النصب والتمائيل والمناطق التراثية والتاريخية.. مشيراً الى ان أمين بغداد "دعا خلال اللقاء القاولين والمستثمرين التشيكيين الى المساهمة في تنفيذ مشاريع البناء والإعمار في مدينة بغداد".

## محطة كهربائية جديدة بطاقة ٣٠ ميكاواط شمالي بغداد

محطة ديزلات الكاظمة في منطقة الدباش بمدينة الحرية بطاقة ٣٠ ميكاواط". وأشار إلى ان "المحطة التي تعمل بوقود الديزل والتي تنفذها شركة هنوا الكورية الجنوبية سيستغرق نصبها بحود الستة أشهر وان فترة النصب تعتمد على سرعة وصول معدات هذه المحطة". وذكر ان هذه المحطة ستشكل إضافة بواقع ٣٠ ميكاواط إلى شبكة الكهرباء الوطنية.

## إشارات

- \* انخفاض النفط صوب ٩٩ دولاراً والعيون تتابع الاغصارات
- \* هبوط حاد للاسهم الأوروبية بعد افلاس ليماث براذرز
- \* قال وكلاء ملايين يوم الاثنين إن اجمالي صادرات النفط من العراق انخفض إلى نحو ٨٦٠ ألف برميل في اليوم بالمقارنة مع المستوى المعتاد الذي يقل قليلاً عن مليوني برميل في اليوم.
- \* هبوط حاد للاسهم الأوروبية بعد افلاس ليماث براذرز.
- \* صدمة في وول ستريت واضطراب في النظام المالي الأمريكي مع انهيار بنك ليماث وبيع بنك ميريل لينش.

## وهي تدفع حيز التنفيذ

# مصرفيون: البطاقة الذكية طفرة كبيرة في عمل المصارف العراقية

بغداد / حسيت الهاشمي

شهدت ساحة المصارف العراقية خلال الايام الماضية الانتقال الى مرحلة متطورة جديدة في الاداء عبر إدخال أدوات التقانة المصرفية وهذه الانتقالية النوعية تمثل البداية الفعلية للبدء بتعاملات حديثة تتناسب والتعامل المصرفي المتطور من العراق.. وللمرة الأولى في العراق تجد نظام العمل بالبطاقة المصرفية الذكية يعتمد من قبل مصرفا الراقدين والرشيد بمعدل عشرة فروع لكل منهما.. وتتوفر هذه البطاقة أكثر من ٢٤٥ خدمة للمشارك بضمنها تسلم الرواتب الشهرية للموظفين والمتقاعدين والممولين بشبكة الحماية الاجتماعية وكذلك دفع اجور الماء والكهرباء والاستقطاعات الضريبية وتحويل المبالغ بين الاشخاص.. وذكر عدد من الخبراء ان البطاقة ستوفر مبالغ طائلة للدولة فضلا عن انها ستحد من التداول النقدي المفرط الذي يتسبب به اقتصادنا. وقال عبد الحسين الياسري مدير عام مصرف الراقدين: هناك فوائد كبيرة يقدمها نظام العمل بالبطاقة الذكية اهمها توفير اموال طائلة للدولة من خلال وضع صرافات آلية في المناطق النائية والبعيدة التي تحتاج الى مصارف، حيث ستوفر خدمة كبيرة لاهالي المنطقة خصوصا المتقاعدين ورجال الاعمال الذين يبذلون



المبلغ الذي يريد ولا يوجد سقف محدد للمبلغ الذي يمكن سحبه. وقال فؤاد الوكيل مدير عام مصرف الرشيد: ان نظام العمل بالبطاقة الذكية لايحتاج الى شبكات اتصال بل انها تستطيع العمل وفق طريقة oflien، وان المشروع يعد استثنائيا وطفرة كبيرة في عمل المصارف العراقية... خلافا لما تقدمه هذه البطاقة الصغيرة بحجمها

المصارف بغية سحب الاموال او تسلم الرواتب بالنسبة للموظفين والمتقاعدين. وأضاف: ان عدد المستفيدين في المرحلة الاولى يصل الى ١٠٠ الف مشترك موزعة بالتساوي بين مصرفي الراقدين والرشيد، وهناك آليات تعمل على توسيع الخدمة لتشمل كل عملاء المصرفين خلال الفترة القصيرة المقبلة.. ومستقبلا نسعى الى ان نعمل في كل دول العالم من خلال

جهداً مضاعفاً في الذهب الى المصارف التي عادة ما تكون بعيدة عن مناطق سكنهم وذلك لسحب ما يحتاجون من الاموال.. وهذا ستوفر على الدولة مبالغ بناء مصرف جديد وعاملين ومدير للمصرف. كما ان العمل بهذه البطاقة سيوفر مزيداً من الوقت لاصحاب رؤوس الاموال والتجار والمتقاعدين الذين سيقضون على عناء ومشقة الذهب الى

مصرف آشور بنسبة ٤,٧٪ ومصرف البصرة بنسبة ٤,٣٪، فيما حافظت تسع شركات مصرفية على نفس معدلات اسعار اسهمها السابقة، واغلق مؤشر المصري بـ ٣٨,٨٠٤ نقطة. وحقق قطاع الصناعة المرتبة الثانية من حيث عدد الاسهم المتداولة بنسبة ٣,٢٪، حيث تم تداول اسهم ثمانى شركات صناعية ارتفعت معدلات اسعار اسهم شركتيهما الحازر الانشائية بنسبة ٢٠٪، والصناعات الالكترونية بنسبة ١٧,٦٪، وانخفضت معدلات اسعار اسهم شركتيهما الصياغة والحياطة الحديثة بنسبة ٨,١٪ وحافظت اربع شركات على نفس معدلات اسعار اسهمها السابقة، واغلق المؤشر الصناعي بـ ١١,٩١٩ نقطة.

فيما حقق قطاع الفنادق المرتبة الثانية من حيث حجم التداول، بنسبة ٨,١٪ حيث جرى تداول اسهم ست شركات فندقية ارتفعت معدلات اسعار اسهم ثلاث شركات، هي سد الموصل السياحية بنسبة ٤٤,٦٪ وهي اعلى نسبة ارتفاع، وفندق بغداد بنسبة ٣٪ واخيرا الاستثمارات السياحية بنسبة ١,٤٪ وانخفض معدل سعر سهم شركة فندق المنصور فقط بنسبة ٠,٣٪

وقد تميز قطاع المصارف في جلسة اليوم بتحقيقه اعلى نسبة تداول من حيث عدد الاسهم المتداولة ٩٥٪، وحجم التداول ٨٧٪، حيث تم تداول اسهم ١٤ شركة مصرفية ارتفعت معدلات اسعار اسهم ثلاث شركات هي مصرف بابل بنسبة ٩,٥٪ ومصرف الوركاء بنسبة ٣,٧٪ واخيرا مصرف الشمال بنسبة ١,٦٪ وانخفضت معدلات اسعار اسهم شركتيهما

## أمين بغداد يدعو المستثمرين التشيكي الى المساهمة في إعمار بغداد

يقوم بها أمين بغداد للعاصمة التشيكية براغ تلبية لدعوة رسمية" وأوضح البيان أن "الجانبين بحثا سبل التعاون المشترك في مجمل الخدمات البلدية وسبل تدعيمها بما يمكن أن تقدمه بلدية براغ من خبرات كبيرة ضمن إتفاق تبادل الخبرات بين الجانبين لاسيما في مجال النصب والتمائيل والمناطق التراثية والتاريخية.. مشيراً الى ان أمين بغداد "دعا خلال اللقاء القاولين والمستثمرين التشيكيين الى المساهمة في تنفيذ مشاريع البناء والإعمار في مدينة بغداد".

الاجنبية ، وقال ان الفرصة الآن مؤاتية للدخول بقوة لمنافسة الشركات الاخرى العاملة في العراق، لما تملكه الشركات الالمانية من خبرة في العمل معنا منذ اكثر من اربعين عاما، مشددا على ان السوق العراقية واعدة في ظل الاستقرار الامني، وناشد الحارس الحكومة الالمانية الى جعل وعدها في تنفيذ المشاريع داخل العراق ملموسا بعد ان طرحت وزارة الكهرباء الكثير من المناقصات الكبيرة، واختتم الحارس حديثه بالامل في لس نتائج هذه الوعود.

## دعوة الألمان الى الاستثمار في العراق

دعا أمين بغداد الذي يزور العاصمة التشيكية براغ، المستثمرين التشيكي الى المساهمة في إعادة إعمار العراق، وذلك خلال لقائه نائبة وزير الخارجية التشيكي ورئيس بلدية براغ وعددا من المستثمرين التشيكي، حسب بيان صدر عن الأمانة. وذكر البيان: أن "أمين بغداد صابر العيسوي التقى اليوم (الأحد) بنائبة وزير الخارجية التشيكي ورئيس بلدية براغ وعدد من المقاولين والمستثمرين التشيكي خلال الزيارة التي

## دعوة الألمان الى الاستثمار في العراق

دعا المهندس رعد الحارس الوكيل الأقدم لوزارة الكهرباء والشركات رجال الأعمال الألمان الى الاستثمار في العراق وخاصة في مجال الطاقة، وأكد الحارس أهمية مشاركة الشركات الألمانية العريقة في مجال الطاقة والمعروفة على صعيد الإنتاج وتوفير المواد والجهزة والمعدات، وأشار الى مشاركة شركات مثل سيمنس وروترتك في تنفيذ بعض الوحدات واعمال تأهيل بعض المحطات في الوقت الحاضر، مؤكدا حاجة الشعب العراقي الى الخبرات

## دعوة الألمان الى الاستثمار في العراق

بغداد / الهدكا دعا المهندس رعد الحارس الوكيل الأقدم لوزارة الكهرباء والشركات رجال الأعمال الألمان الى الاستثمار في العراق وخاصة في مجال الطاقة، وأكد الحارس أهمية مشاركة الشركات الألمانية العريقة في مجال الطاقة والمعروفة على صعيد الإنتاج وتوفير المواد والجهزة والمعدات، وأشار الى مشاركة شركات مثل سيمنس وروترتك في تنفيذ بعض الوحدات واعمال تأهيل بعض المحطات في الوقت الحاضر، مؤكدا حاجة الشعب العراقي الى الخبرات

## لارتفاع نوعية المنتج وزيادة الطاقة الإنتاجية

## شركة ذات الصواري للصناعات الكيماوية تؤهل معاملها

رزق و (٣٦) طنناً من الصوف الصخري مع (١٥) طنناً من مركّزات لونية وأحبار و(١٧) زورقا وخزانات مياه مختلفة الإحجام ملصحة وزارة الموارد المائية. ومن مبدأ التعاون بين الشركات الشقيقة التابعة لوزارة أشار المصدر الى قيام الشركة بتجهيز الشركة العامة للصناعات البتروكيماوية بجهاز تبريد (٢٢٠) طنناً من اجل لدعم نشاط هذه الشركة حيث سيتم تشغيله بعد الربط الموقعي له.

العزل الحراري للمراحل والأنابيب في المحطة الكيماوية وشركات النفط والشركات الصناعية والمباني إضافة الى استخدامه في العزل الصوتي، وذكر ان القيمة الإجمالية للعقدين بلغت اكثر من (٥٠٢) مليون دينار. وفي إشارة الى حجم المنتجات التي سوفت خلال عام ٢٠٠٨ أكد المصدر قيام الشركة بتسويق منتجاتها للعديد من القطاعات العامة والخاصة والمختلطة ومنها (٣٩) طنناً من الكيد

مع الشركة العامة للتصاميم والإنشاء الصناعي لتاهيل القاعات الإنتاجية لمصنع ذات الصواري التخصص بإنتاج الزوارق ومنججات الفايبركلاس بمبلغ (٧٠٠) مليون دينار حيث تم المباشرة بتنفيذ اعمال العنقد. كما ابرمت الشركة عقدين مع شركات متخصصة لتاهيل مصنع الصوف الصخري الذي ينتج الصوف الصخري بأنواع كافة أنواعه والمستخدم في

بغداد / الهدكا ابرمت شركة ذات الصواري العامة للصناعات الكيماوية إحدى شركات وزارة الصناعة والمعادن عقودا مع عدد من الشركات المتخصصة لتاهيل معاملها ورفع طاقتها الإنتاجية مع تحسين نوعية منتجاتها وذلك ضمن الخطة التي وضعتها الوزارة لتاهيل مصانعها الإنتاجية. وأوضح مصدر مسؤول في قطاع الصناعة الكيماوية للمكتب الإعلامي في الوزارة ان هذه العقود تضمنت عقدا

## وزيرة شؤون المحافظات تبحث تسريع المشاريع الاستثمارية في بغداد

وأضاف "كما بحثا ما يمكن أن تلعبه الوزارة في إسناد تلك البرامج من خلال متابعة الوزارات وما تنفذه من مشاريع ضمن المحافظة، فضلا عن اعتماد المرونة الكفيلة بتسريع طلبات الانجاز بشتى حلقاتها". وأشار الى "ما اتفق عليه في أهمية رفع ضلحيات المحافظ في المصرف على المشاريع من مئة مليون إلى مليار دينار بما يحقق الية أكثر مرونة في التنفيذ". وتابع "كما تمت مناقشة واقع معمل الإسفلت ضمن مصفى الدورة والذي

بثت وزيرة الدولة لشؤون المحافظات خلود سامي آل معجون، الأحد، مع محافظ بغداد وسائل تدليل معوقات الأنشطة الاستثمارية في بغداد، وأليات تعزيز انسيابية العمل فيها وتسريع انجازها. وقال مدير إعلام الوزارة أحمد الزويني: ان "لقاء الوزيرة مع المحافظ حسين الطحان تناول آليات تطوير عمل المحافظة في تفعيل النشاط الاقتصادي للمدينة وأسواقها وحلقاتها الصناعية والإنتاجية".

بثت وزيرة الدولة لشؤون المحافظات خلود سامي آل معجون، الأحد، مع محافظ بغداد وسائل تدليل معوقات الأنشطة الاستثمارية في بغداد، وأليات تعزيز انسيابية العمل فيها وتسريع انجازها. وقال مدير إعلام الوزارة أحمد الزويني: ان "لقاء الوزيرة مع المحافظ حسين الطحان تناول آليات تطوير عمل المحافظة في تفعيل النشاط الاقتصادي للمدينة وأسواقها وحلقاتها الصناعية والإنتاجية".

بثت وزيرة الدولة لشؤون المحافظات خلود سامي آل معجون، الأحد، مع محافظ بغداد وسائل تدليل معوقات الأنشطة الاستثمارية في بغداد، وأليات تعزيز انسيابية العمل فيها وتسريع انجازها. وقال مدير إعلام الوزارة أحمد الزويني: ان "لقاء الوزيرة مع المحافظ حسين الطحان تناول آليات تطوير عمل المحافظة في تفعيل النشاط الاقتصادي للمدينة وأسواقها وحلقاتها الصناعية والإنتاجية".

## اقتراح بخصوص

## المال العام

من بين أبرز الاشكاليات التي يواجهها الاقتصاد الوطني، تبرز اشكالية الهدر في المال العام بوصفها اشكالية عصبية على الحل برغم التشريعات والآليات التي تضعها الجهات ذات العلاقة.. فهذه الاشكالية التي تقف وراءها ممارسات الفساد المالي والاداري واستمرار النزعة البيروقراطية في المنظومة المؤسسية مع حالات السرورين واللابالية وانعدام الشفافية تحتاج لحزمة من التشريعات والاجراءات التي تختزل فيها حلقات الترهل لتتصوي تحت مؤسسة يتم استحداثها عبر دعوة لخبية من المتخصصين والأكاديميين للعمل في هذه المؤسسة، يعاونهم شباب من الخريجين الجدد حصرا ينسبون موظفين في دوائر الدولة.. لتكون مهمة هذه المؤسسة تقييم ومتابعة الهدر في المال العام، ورفع تقاريرها الى لجنة المستشارين في مجلس الوزراء التي يكون لها حق العمل بمبدأ العقاب والثواب.